

الانتخابات
الأميركية

الأميركيون يتوقون إلى الحالة الطبيعية في حياتهم

المعركة بشأن مستقبل أميركا
بدأت سواء فاز ترامب أم بايدن

يمكن التعويل كثيرا على استطلاعات الرأي وليس السبب هو أن القائمين عليها "يكنزون" حسبما يقول بعض مؤيدي ترامب، ولكن لأن من المستحيل فعليا التكهّن إلى الحد الذي يقترب من درجة اليقين بشأن من سوف يصوت وما إذا كانت المشاركة الديموقراطية أو أنماط التصويت تعني الكثير في الأوقات الاستثنائية.

وتشير التقديرات إلى أن هذه الانتخابات سوف تشهد إقبالا لا نظير له منذ عام 1908. وفي السنوات الأخيرة واجه القائمون على استطلاعات الرأي المزيد من الصعوبات في عملهم للتوصل إلى نتائج موثوق بها.

ويرجع سبب المشاكل التي واجهوها إلى عدم القدرة على جمع عينة تمثيلية دقيقة عندما يتمكن الأشخاص من الاحتفاظ بنفس رقم الهاتف عندما ينتقلون من موقع إلى آخر، وللزيادة الكبيرة في عدد الأشخاص الذين يرفضون ببساطة الإجابة على أسئلة يطرحها قائم باستطلاع رأي.

وتم هناك بعض الناخبين الذين يشير إليهم المتخصصون في العلوم السياسية على أنهم "جولسون" وهم الناخبون الذين لا يعترفون علانية بدعم مرشح أو قضية لا تعجبها شخصيات النخبة، التي تبنت في مثل هذه الأمور، صحيحة من الناحية السياسية.

وأخيرا، هناك الحقيقة التي مفادها أن العينات التي تم جمعها من قوائم الناخبين لا تشمل ناخبين "جسد" أو ناخبين لأول مرة في عام يشهد إقبالا متزايدا.

وهذا الأمر صحيح بالنسبة إلى السباقات الانتخابية الخاصة بمجلس الشيوخ التي ستحدد السيطرة على المجلس، كما أنه صحيح بنفس القدر بالنسبة إلى السباق الرئاسي، وقبل أسبوعين، بدأ من المحتمل فوز المنافسين الديموقراطيين في سباقات في أيوا ونورث كارولينا وأريزونا.

يعتقد الكثير من المتابعين أن الانتخابات الرئاسية لهذا العام تشكل معركة مفصلية بشأن تحقيق طموحات الولايات المتحدة بغض النظر عن من هو الفائز في السباق، وذلك بالنظر إلى مدى الانقسام بين شرائح واسعة من المجتمع الأميركي كانت تنظر إلى مثل هذه الاستحقاقات على أنها أداة لتوحيد أقوى بلد في العالم.

واشنطن - لا يمكن إلا لعدد قليل من الأشخاص أن يقولوا بيقين حقيقي ما إذا كان سيتم انتخاب الرئيس الحالي دونالد ترامب لولاية ثانية أو سيخسر بفارق ضئيل من الأصوات أمام نائب الرئيس السابق جون بايدن، أو سيمضي بهزيمة منكرة، حيث يتجه الناخبون، الجدد والقادمين، بأرقام قياسية إلى إبعاده عن البيت الأبيض.

ولم المرشح أن يجد الأميركيين الذين يتوقون إلى رؤية بلدهم في حالة وصفاها الرئيس الأسبق وارن جي. هاردينغ بالعودة إلى "الحالة الطبيعية والسوية" بعد صدمة حرب عالمية وجائحة قبل أكثر من مئة عام، أن كل ما يعرّفه المرء في الحالة الطبيعية لن يتحقق قريبا بعد انتخابات هذا العام.

ويقول المحلل الأميركي ديفيد كين إن الحقيقة المائلة أمام الجميع هي أن البلاد اليوم منقسمة على نحو متساو وعميق، مثلما كانت قبل أربع سنوات، ويبدو أن هذا الوضع لن يتغير بصرف النظر عن الحزب الذي سوف يبرز نجمه اليوم الثلاثاء، أو عندما يؤكد فرز الأصوات في النهاية أنه الفائز.

وعلى النقيض تماما، سوف يشعر الخاسرون بأن الناخبين خذلوهم وتعرضوا إلى معاملة غير عادلة وسوف يدعون بالقول إن الفائزين كذبوا وسرقوا انتخابات ما كان يجب أن يفوزوا بها. ففي الماضي، كان يُنظر إلى الانتخابات العامة بوصفها وسيلة لتوحيد البلاد، ولكن من المرجح أن تفعل هذه الانتخابات العكس.

وكل هذا الاضطراب هو انعكاس للانقسام الحزبي والأيديولوجي الكبير خلال العقد الماضي، ويتحدث مسؤولو

الجمود السياسي سيستمر
مهما كان الفائز في الانتخابات

رجح محللون أن تشهد الولايات المتحدة حالة من الجمود السياسي لفترة غير قصيرة، سواء فاز الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات أم خسر أمام منافسه جو بايدن، خاصة مع وجود تأكيدات تشير إلى أن الديموقراطيين قد يحتفظون بالسيطرة على مجلس النواب، ما يعني أن الأميركيين أمام وضع لم يعهدوه منذ زمن.

وزير الخارجية الراحل في عهد الرئيس الأسبق جيمي كارتر، وهو ديمقراطي مثل أبيه وكذلك جيمس، للحصول على سجلات ترامب الضريبية.

ويحقق فانس في مدفوعات ترامب المزعومة لامرأتين، إحداها ممثلة إباحية والأخرى عارضة أزياء، مقابل إسكاتهما أثناء حملة انتخابات الرئاسة لعام 2016، بخصوص علاقات مزعومة خارج نطاق الزواج. ومن غير المفاجئ أن ينفي ترامب تلك الاتهامات لكنه بمجرد تركه منصبه سيكون من الصعب عليه عرقلة مضي التحقيق قداما.

واشنطن - يضع مراقبون للانتخابات الأميركية عدة سيناريوهات لما بعد يوم الاقتراع المقرر اليوم الثلاثاء، كلها تلتقي عند نقطة مهمة تتعلق بدخول العمل السياسي داخل الولايات المتحدة في جمود قد يطول على الأرجح.

ويقول دوف زاكهايم، نائب رئيس مركز ناشيونال إنترست، إن الثالث من نوفمبر هو يوم الانتخابات نظريا، إلا أن الجميع يتفق على أنه لن يكون يوما حاسما لمعرفة الرئيس.

ولدى زاكهايم عدة تبريرات لتحليله وركز على بطاقات الاقتراع التي يتم إرسالها عبر البريد في ذلك اليوم، حيث يمكن أن تستمر عملية فرزها حتى الجمعة المقبل، وقال في تقرير نشرته مجلة "ذا ناشيونال إنترست" الأميركية إنه هنا ستبدأ "المساعات الانتخابية".

وإذا خسر ترامب الانتخابات بحصول منافسه جو بايدن على 375 صوتا على الأقل في المجمع الانتخابي، فإن مستشاريه ربما يقنعونه بمغادرة واشنطن وأن يظل صامدا استعدادا لمعركة أخرى بعيدا عن السياسة، ولكنه قد يختار الطعن حتى في نتيجة غير متساسة في المحاكم.

ويقترح زاكهايم أن يشعر ترامب بالخوف من إمكانية أن تسعى المدعية العامة لنْيويورك ليتيتيا جيمس إلى توجيه اتهام إليه وملاحقته قضائيا والسعي لسجنه بناء على اتهامات متنوعة تتعلق بالأحتيال. فقد أشارت في أكثر من مرة إلى أنها مستعدة للقيام بذلك بمجرد ترك الرئيس منصبه.

ولم تكن جيمس الوحيدة التي تعترض ملاحقة ترامب، حيث يسعى ممثل الادعاء لمنطقة سايروس فانس، ابن كولينز من ولاية مين، وكوري جارنر

وبناء على ذلك، ربما يختار ترامب عدم الإذعان لأي نتيجة ما لم تصل إلى المحكمة العليا، حيث يعول على دعم الأشخاص الثلاثة الذين قام بتعيينهم. أما مسألة إصدارهم حكما لصالحه فهو شأن آخر رغم ذلك وستعتمد القضية بالطبع على التفاصيل، وكيفية تقديم المحامين أدلتهم.

ومن شبه المؤكد أن يحتفظ الحزب الديمقراطي بالسيطرة على مجلس النواب، ولكن تركيبة مجلس الشيوخ لن تتحدد يوم الانتخابات، بسبب تأخر فرز الأصوات. ومع ذلك، فيمجرد أن يتم فرزها، يمكن لمجلس الشيوخ أن ينتقل إلى الديموقراطيين.

ويستبعد المراقبون عودة سوزان كولينز من ولاية مين، وكوري جارنر وجند المرشحون والأحزاب محامين بارزين لهم صلات بالإدارات الديمقراطية والجمهوريه، ومن بينها قضية ظهرت في بنسلفانيا حيث حرّضت المحكمة العليا دونالد فريجلي، الذي كان أكبر محامي الرئيس باراك أوباما في المحكمة العليا، ضد جون غور، وهو مسؤول رفيع المستوى في وزارة العدل.

ومن المستحيل معرفة مكان ظهور مشكلة تؤثر على النتيجة النهائية، أو حتى ما إذا كانت ستنشأ، بيد أن الدعاوى القضائية الحالية في بنسلفانيا ونورث كارولينا ومينيسوتا ونيفادا تقدم بعض التلميحات إلى الولايات، التي من المرجح أن تكون نقطة الصفر في معركة ما بعد الانتخابات وأنواع القضايا التي يمكن أن تربط النتيجة بعقدة.

وتم بالفعل رفع ما يقرب من 300 دعوى قضائية بشأن الانتخابات في الكثير من الولايات، اشتمل العديد منها على تغييرات في الإجراءات العادية بسبب جائحة فيروس كورونا، الذي أودى بحياة أكثر من 230 ألف شخص في الولايات المتحدة وأصاب أكثر من 9 ملايين.

ومن المرجح أن تنبع معظم



ديفيد كين
الولايات المتحدة
منقسمة اليوم على نحو متساو وعميق

والحقائق المائلة هي أن اليسار المتشدد يستعد بالفعل بشكل علني لنقل مطالبه إلى الشارع بغض النظر عن الفائز، ليواصل هجماته على دونالد ترامب أو إرغام جو بايدن وآخرين على الرضوخ لإرادته.

وحتى الآن، كانت استطلاعات الرأي هي التي تعطي انطباعا عن من هو الفائز، فالمرشح الديمقراطي جو بايدن لا يزال يحرز تقدما بشكل كبير ولكنه يضائل، وعندما يتم فرز الأصوات بشكل نهائي فإن نتيجة الانتخابات، مثل نظيرتها عام 2016، ربما تتوقف على عدد قليل من الأصوات في عدد صغير من الولايات، أو ربما لا يحدث ذلك.

ويعتقد كين، عضو مجلس مركز ناشيونال إنترست، أن الحقيقة هي أنه لا يمكن لأحد أن يكون متأكدا مما إذا كان

التحديت القانونية المحتملة من الزيادة الهائلة في الاقتراع الغيابي بسبب الجائحة ففي ولاية بنسلفانيا، لن يبدأ مسؤولو الانتخابات في معالجة بطاقات العليا دونالد فريجلي، الذي كان أكبر محامي الرئيس باراك أوباما في المحكمة العليا، ضد جون غور، وهو مسؤول رفيع المستوى في وزارة العدل.

وكان الموعد النهائي لتلقي الأصوات الغيابية الجمعة الماضي، وهو تمديد أمرت به المحكمة العليا في بنسلفانيا. وقد تركت المحكمة العليا هذا الأمر ساري المفعول ردا على جهود الجمهوريين لعرقلة ذلك. لكن العديد من القضايا المحافظين أشاروا إلى أنهم سيكونون منفتحين على تناول القضية بعد الانتخابات خاصة إذا كانت بطاقات الاقتراع المتأخرة قد تعني الاختلاف في الولاية.

ومع ذلك، لم يكن ترامب سعيدا بترك التمديد في مكانه، على الرغم من أن ولاية بنسلفانيا ستبقى هذه البطاقات منفصلة عن الباقي في حالة تجديد الاهتمام بالمحكمة. وقال ترامب في بنسلفانيا السبت الماضي "هذا أمر مروّع فعلة المحكمة العليا للولايات المتحدة ببلدا" ليستطرد في اليوم التالي قائلا إنه بمجرد إغلاق صناديق الاقتراع "نحن نذهب مع محامين".

واشنطن - تعتبر مشكلات العنصرية والفقر والدين من أكثر القضايا المثيرة للجدل في الولايات المتحدة، والتي تتسق أنصار الحزبين الرئيسيين، الجمهوريين والديمقراطيين، وعادة ما يستخدم مرشحيهما المزايدات خلال الحملات الانتخابية لجذب الأصوات مثلما هو الحال مع قضية حياة السلاج.

ومع تاهب الأميركيين إلى الاقتراع حيث تستعد الولايات المتحدة وسط أجواء من التوتر الشديد لانتخاب رئيسها المقبل اليوم الثلاثاء، يبدو أن المسائل الملحة لا تزال عالقة في مجرد الوعود.

وأيضا كان الفائز في الانتخابات الرئاسية، يؤكد البعض أن الأحياء الفقيرة في بالتيمور حيث غالبية السكان من السود والفقراء ستظل تعاني من الإبحار بالمخدرات وتصفية الحسابات المسلحة، وستبقى فيها بيوت مهجورة تسكنها الجردان.

ويؤكد السكان هناك أنهم لم يروا أي فرق مع آخر ثلاثة رؤساء، وهم لا

العنصرية والفقر والدين جدل
لا ينقطع مع كل اقتراع

واضعنا قناعا أزرق بلون عينيه وحزبه، "لا يشق أي ديمقراطي في الولايات المتحدة بالنصر لأن الجميع وحتى دونالد ترامب نفسه فوجئ العام 2016".

ولكن مع ذلك يبدو الغضب من ترامب بلغ مداه، فدان باركر وهو قاض متقاعد من الأجر، فاعتقد أنه سيكون له "الدوام" مع زوجته، التي تنتمي لحركة جمهوريون من أريزونا من أجل بايدن، رافضا سلوك ترامب ومواقفه.

ويقول "نحن نؤمن بأن علينا معاملة الناس باحترام. لو كان المرشحان متشابهيين، لكدت صوتت من أجل الذي يعارض الإجهاض. لكن هذين المرشحين لا يتشابهان. أحدهما سيعزز ديمقراطيتنا برايسي، أما الآخر، فاعتقد أنه سيكون له تأثير في غاية السلبية على ديمقراطيتنا في حال انتخابه مجددا".

ويرى البعض أنه ينبغي إبعاد ترامب عن السلطة لأنه عنصري ومن أنصار "العنصرية النظامية"، ورجل مثله لا يجب أن يدير البلاد مرة أخرى.

ويتوقعون فرقا مع الرئيس المقبل، فليس لديهم أمل رغم أن بعضهم يؤيد المرشح الجمهوري دونالد ترامب كونه رجل أعمال. ويقول براين ميلو، العامل سابقا في مصنع لشركة جنرال موتورز أغلق في ولاية أوهايو الريفية إن "الولايات المتحدة أسستها مترودين.. وترامب مترودمعنى ما".

وبدأت بروك مانيوال التي ساهمت في تأسيس مجموعة "نساء من الضواحي ضد ترامب" في ولاية كونيتيكت، التابعة لـ ترامب حين أعلن أن خصمه الديمقراطي جو بايدن يريد "تدمير أحيائكم والحلم الأميركي" بالسماح ببناء مساكن متدنية الكلفة فيها، وتقول إنها شعرت بالهول حين رأت كيف يحاول تصوير نساء الضواحي وكأنهن من معسكرو وعنصريات مثله.

كما يحذر بيل بورك، وهو أستاذ تاريخ، من استطلاعات الرأي، متحدثا من مدينة سكرانتون، مسقط رأس جو بايدن في ولاية بنسلفانيا. ويقول الديمقراطي